

تفسير البغوي

15 - { ولقد كانوا عاهدوا ا [من قبل { أي : من قبل غزوة الخندق { لا يولون الأدبار { من عدوهم أي : لا ينهزمون قال يزيد بن رومان : هم بنو حارثة هموا يوم أحد أن يفشلوا مع بني سلمة فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا ا [أن لا يعودوا لمثلها .

وقال فتادة : هم ناس كانوا قد غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى ا [أهل بدر من الكرامة والفضيلة قالوا : لئن أشهدنا ا [قتالا لنقاتلن فساق ا [إليهم ذلك .

وقال مقاتل والكلبي : هم سبعون رجلا بايعوا رسول ا [ليلة العقبة وقالوا : اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال النبي A : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأولادكم قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا رسول ا [؟ قال : لكم النصر في الدنيا والآخرة قالوا : قد فعلنا ذلك فذلك عهدهم .

وهذا القول ليس بمرضي لأن الذين بايعوا ليلة العقبة كانوا سبعين نفرا لم يكن فيهم شك ولا من يقول مثل هذا القول وإنما الآية في قوم عاهدوا ا [أن يقاتلوا ولا يفروا فنقضوا العهد .

{ وكان عهد ا [مسؤولا { عنه